

6 شرح جامع العلوم والحكم - الحديث 2) أركان الإسلام والإيمان والإحسان (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. قال الإمام ابن رجب رحمة الله تعالى الحديث الثاني عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع - 00:00:01 علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه من أحد حتى جلس سأله النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه إلى ركبتيه. ووضع كفيه على فخذيه. وقال يا محمد - 00:00:21 أخبرني عن الإسلام. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً قدماً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت إن استطعت إليه سبيلاً. قال - 00:00:41 صدق. قال فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فأخبرني عن الإيمان. قال إن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فأخبرني عن الإحسان. قال إن تعبد - 00:01:01 الله كأنك تراه. فإن لم تكن تراه فإنه يراك. قال فأخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلى ما من السائل قال فأخبرني عن إماراتها قال إن تلد الأمة ربتها وإن ترى الحفاة العراة العالة - 00:01:21 الشاب يتطاولون في البناء ثم انطلق فلبشت ملياً ثم قال لي يا عمر اتدري من قلت الله ورسوله أعلم. قال فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم. أه أحسنت قبل أن نشرع - 00:01:41 في الشرح وتقرير مؤلف أه لعلنا نقف بعض الوقفاتخفيفة. أولاً في أول حديث أه وصف جبريل عليه السلام بأنه طلع عليهم وأنه شديد بياض الثياب. شديد في واد الشعر - 00:02:01 عليه أثر السفر هذا فيه إشارة واضحة. بل حكم واضح بأنه ينبغي للمسلم أن يظهر بالظاهر اللائق فلا يعني يتبدل التبدل الذي يعني يؤثر على مظهره. يظهر المظاهر اللائق من غير اسراف. خاصة طالب العلم - 00:02:21 طالب العلم قدوة وينبغي أن يكون على مظهر يليق ويعطيه المنزلة وتكون به القدوة في التوازن في مسألة النظافة والجمال والظهور بمظهر الوقار. يعني كون جبريل عليه السلام أتى بهذا المرض ما أتى بمظهر مثلاً الإنسان المرقع الثياب - 00:02:41 كالمتسول أو العابد اللي هجر الدنيا. ولا جاء بمظهر أيضاً المتغطسين المتجررين في الثياب زاهية وهو ملك من الملائكة ربما يقول بعض الناس كان المفترض أنه يكون أه بشكل طاوس. لا لم يكن - 00:03:11 بهذا ولا بذلك. جاء بشكل أعجب الحاضرين. ووقع في نفوسهم من حالة موقع ولذلك وصفوا بهذا الوصف شديد الثياب شديد سؤال الشر لا يرى عليه السفر ثم قال حتى جلس النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الوقفة الثانية - 00:03:31 فاسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه. ثم قال يا محمد أخبرني عن الإسلام هي صورة من أدب طالب العلم. صورة فعلاً نموذجية. طالب العلم ينبغي أن يكون أمام شيخه. على أدب - 00:03:51 وتواضع فاسناد الركبتين للركبتين دليل على الحرث على دليل على التواضع دليل على اظهار حاجة إلى العلم آآاظهار تقدير من إمامه. وكذلك وضع كفيه على كفيه. هذا مظاهر من مظاهر التقدير والاحترام والآدب - 00:04:11 ينبغي أن يكون منهج في طلب العلم وفي تأدب المسلمين بعضهم مع بعض تأدب الصغير مع الكبير. الطالب مع الشيخ يعني الرعية مع

الراعي وهكذا. ثم اه فيما يتعلق باركان - 00:04:31

ایمان واركان الاسلام هذا الامر واضح. وركن الاحسان. لكن في اخر الحديث ذكر اشرط الساعه وجعلها من جملة الذي جاء جبريل علمه الامة. هذه المسألة اردت في الوقوف عندها الى - 00:04:51

ربطها بقضية ستحدث عنها عند هؤلاء المفتونين الذين نتحدث عنهم في كتاب حراسة العقيدة كان مما اثروه ان السلف الصالح اهل السنّة والجماعة اضافوا الى العقيدة اضافات. وانه كل ما رأوا من الناس بدعة - 00:05:11

صاحوا بالناس ثم ردت صار عندهم ردة فعل فجعلوا حرب هذه البدعة او الوقوف ضد هذه البدعة تقرير عقيدة جديدة. حتى ان احد صرخ بان الدين انما يقوم على اركان الایمان واركان الاسلام كما جاء في حديث جبريل. نقول - 00:05:31

حديث جبريل حج علينا. بل ان احدهم ايضا ذكر في مقالة له وهي موجودة ضمن الملحقات القراءات في كتب اه السلف وكتب السنّة. اه ذكر ان من الاضافات ما يتعلق باشرط الساعه. هكذا زعم - 00:05:51

قال الدليل عنده على ان اهل السنّة اضافوا ذكر اشرط الساعه قال هذا اضافوه الى العقيدة. انا ما اعجب من مثل هذا يعني من مثل هذا يعني الانحراف من انسان عرف بالهوى. لان الهوى - 00:06:11

يعني الحق هذا امر واضح لكن اعجب من طوائف من شباب اهل السنّة فعلا دخلت في قلوبهم هذه الشبهة وسمعت من ينافق فيها من ليس من اهل الهوى. ليس من اهل يعني الابتداع والافتراء. لكن مع ذلك وقعت فيه الشبهة قال الله. يمكن صحيح. ليس ما نقتصر على - 00:06:31

كلمة طيب في هذا الحديث لان ما نقدر نتوسع في الموضوع انما يهمنا ما في هذا الحديث في هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ذكر اشرط الساعه الصغرى من ضمن جملة اصول الدين التي جاءت في هذا الحديث - 00:06:51

ذكرها مثل اركان الایمان وذكر الاسلام. فكيف باركان؟ فكيف باشرط الساعه الكبرى التي تواترت بها الاحاديث والتي زعموا ان السلف ادخلوها ضمن العقائد. نقول في حديث جبريل وهم يعترفون ان حديث جبريل يعتبر ان مولد لتقرير اصول الدين. والعقيدة. في حديث جبريل - 00:07:11

ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر جبريل للامة يعني طائفة من اشرط الساعه الصغرى وجعلها من ضمن الدين الذي جاء يعلمنا اياه جبريل. جاء يعلمكم دينكم. فصارت اركان الایمان واركان الاسلام. ولهذا نخلص - 00:07:31

نتيجة انه كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بل كل ما جاء في القرآن وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو من اصول الدين فهو من العقيدة. بمعنى يجب ان تعتقده. لأنهم ظنوا ان العقيدة مجرد الاركان. لا العقيدة كل ما ثبت - 00:07:51

ليس الواجب على كل مسلم ان يصدق كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ ويعتقد افي هذا شكليس الواجب على كل مسلم ان يصدق كل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وصح عنه ويعتقد اجيبيوا. اذا - 00:08:11

كل ما صح النبي صلى الله عليه وسلم يجب اعتقاده. فيعني تأملوا جهل هؤلاء الجهلة. وليس العجيب من جهلهم. العجيب ان تنظر اشبهتهم على شباب السنّة وان يخفى عليهم مثل هذه الامور البديهية. نعم. هذا الحديث تفرد مسلم عن البخاري باخراجه - 00:08:31

فخرجه من طريق كهمس عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد جهنمي فانطلقت انا وحميد بن عبدالرحمن الحميري حاجين او معتمرین فقلنا لو لقينا احدا من - 00:08:51

رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوق لنا عبدالله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبی. احدنا عن يمينه والآخر عن شماله فظننت ان صاحبی سيكل الكلام - 00:09:11

اليك ، فقلت ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن ويتطفرون العلم. وذكر من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف فقال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم - 00:09:31

انهم براء مني والذی يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم قال حدثني

ابي عمر ابن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله - 00:09:51

صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطله. نعم، اه قبل ان نتجاوز هذا النص اه نجد فيه بعض الفوائد اولا في اول قصة الراوي حينما التقى او لقيا ابن عمر - 00:10:11

نجد ان هؤلاء الذين يعني سمعوا مقالة القدرة اه عرفا انها باطل لانه الناس الامة على الفطرة وعلى الاستقامة والعلم منتشر والفقه منتشر يعني هؤلاء سمعوا بهذه المقالة فانكرتها قلوبهم - 00:10:31

انكرتها عقولهم لكنهم وهذى من موطن الفائدة لم يستعجلوا في الحكم. بمعنى انهم يعني لا يزالون يستشرون على المنهج الاصلي الشرعي وهو الرجوع الى المرجعية. الرجوع الى الصحابة الذين هم اعلم وارسخ في العلم اهل الذكر. طبعا هؤلاء الذين - 00:11:01 رروا الحديث اه من من يعني كبار طلاب العلم بل فيما بعد هم من العلماء. لكن مع ذلك ما هناك من هو اعلم منهم؟ يعني يحيى ابن يعمر وحميد ابن عبد الرحمن هؤلاء من العلماء - 00:11:21

لكنهم لورعهم ولادبهم ولسيرهم على النهج السليم قالوا نرجع الى الاعلم والاكبر من علماء وان هذه حادثة. يعني هذه بدعة حادثة. فوجدوا عبدالله بن عمر وهو من هو في علمه وتقواه وورعيه - 00:11:41

فأسأله عن هؤلاء الذين قالوا بالقدر فاخبرهم بواجب النصيحة لكن مما يعني نستفيد هنا ايضا قولهم في السطر قبل الاخير في المتن. وصفهم لاهل الاهواء. الذين اشاروا الذين شاعوا هذه البدع. قالوا انها ظهرنا قبلنا يعني فيما بيننا ناس يقرأون القرآن - 00:12:01 يعني بمعنى انهم ليسوا متهمين بالزندة ولا بالفحوج. انما هم ممن يتسمون بالتدين يتسمون بانهم من قراء القرآن. وهذه تكلمت عنها كثيرا في الدروس الماضية يمكن ايضا من الفائدة ان اعيد الموطن الشاهد او موطن العبرة فيها وهو انه اغلب الفتن العقائدية والبدع والاهواء - 00:12:31

الفرق التي ظهرت في تاريخ الامة تظهر على ايدي اناس يظهرون بالصلاح. لماذا؟ هذا من زيادة الابتلاء لانه لو اعلن فاجر من الفجار او زنديق من الزدادة مبدأ بين المسلمين ما هم عن الفطرة ما اطاعوه رجموه بالحجاب - 00:13:01 على طول الخط. ما يحتاج. لكن نظرا لانه متنسك. طالب علم او عالم. ولانه يظهر منه مظاهر الورع والزهد وهذا موطن الفتنة. ابتداء من الخوارج اوائل الشيعة اوائل القدرة اوائل - 00:13:21

اوائل المعتزلة كلهم بهذه المتابة. هم متدينون. هم متدينون في موازين الناس العامة قبل ان يظهر تظاهر منهن لما ظهرت منه البدع طبعا تطبق عليه موازين الشرع يصبح لابد من يعني - 00:13:41 آآ يعني تطبيق المنهجية الشرعية في الحكم عليه. انهم قال يقرأون القرآن ويتفكرون العلم يعني معناه انهم يتتبعون العلم. يحرضون على التعلم لكن باي وجه؟ يعني بطرق قتلى تكون طرق سليمة - 00:14:01

لانه لو سلکوا منهج السليم في طلب العلم غالبا ان الله يعصمهم به. الا النادر والنادر لا حكم له. يعني انهم لو كانوا في طلبهم للعلم يطلبونه على منهج سليم وعلى العلماء الكبار. وبادب طالب العلم وبأخذ النصيحة من العالم - 00:14:21 الرجوع اليه عند اي شبهة. يعني معبد الجهنمي وغيلان الدمشقي لو انهم عندما ظهرت في عقولهم هذه الشبهة ما اخذهم الغرور ورجعوا الى العلماء والصحابة في في اه عهدهم يوجد منهم طائفة لو انهم رجعوا وسلموا لاهل الذكر - 00:14:41 كما امر الله عز وجل وانه لو انهم لو اخذوا بالاذن الذي وجه الله اليه اه باذن الله عصموا من ان يظهروا بدعة لكن اخذهم الغرور والتعلم وصار من منهجهم المتبعةون العلم لكن على وجه - 00:15:01

ولذلك وصف معبد ابن معبد الجهنمي انه وان كان طالب علم من رواة الحديث في اول حياته الا انه كان يتوسّم يعني يتتوّب نحن نقول في في لهجتنا ملقف. يعني كثير التدخلات - 00:15:21

والمراء ما يعني يخضع لاذب العلماء ولا يتأنّب معهم فلياكم لما ابتلي بهذه البدعة ما سدد بان يرجع الى العلماء ويأخذ قال يا يا ويترفرون العلم وهذا ايضا موطن فتنة كما انهم كونهم يقرؤون القرآن موطن فتنة. ثم - 00:15:41 ذكر من شأنهم انهم يعني يزعمون ان لا قدر وهذا مقوله شنيعة عظيمة وان الامر انف يعني آآ علم الله يحدث او ان الله عز وجل لا

يعلم الاشياء حتى تحدث وان الله لم يقدر افعال العباد. هذا معنى كونوا انت. الوقفة الاخري - [00:16:01](#)

خرافي كلام ابن عمر رضي الله عنه وفيه فائدة او فوائد قال قبل ان يفصل في الجواب قال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براءة مني. شوفوا الموقف على طول اعلم فيه - [00:16:21](#)

البراء لماذا؟ لأن هذه بدعة غليظة خطيرة خرجت على وجه يخشى على الامم من الفتنة فكان ان بدأ يعني تحصين السامعين وتحصين الامة بأنه اولا قبل ان يعني اعطيكم تفاصيل الحكم اولا انا بريء - [00:16:41](#)

لماذا البراءة هي موقف شخصي؟ هل هو تشفى؟ هل ابن عمر في في دنياه في شيء من هذا الموقف هل اراد ان تصل لنفسه؟ لا لأنهم ابتدعوا بدعة والمسلم يجب ان يكون له - [00:17:01](#)

موقف واضح من البدعة. اولا البراءة منها والبراءة من صاحبها ابتداء. ثم بعد ذلك تأتي مسألة ما يترب على هذا من احكام وهل يجب الهجر او لا يجب هذى امور ترجع الى مدى اه يعني اه مدى نفع الاجراءات الاخرى - [00:17:21](#)

هذا هذا المبتدأ قد هل نملك هل يملك العالم ان يقيم عليه الحجة؟ هل هو امامه؟ ليس بامامه اذا اقام عليه الحجة اذا هل يقيم عليه الحد لا هل يعني يهجره هجرا كان؟ هل يأمر بهجره او لا يأمر؟ هذى مسألة آآ خطوات تالية السلف كانوا يعملون فيها على ضوء - [00:17:41](#)

حال الامة من القوة والضعف. ففي وقت ابن عمر الامر قوية. ولذلك يادر بهذا الحكم وقال ابني بريء منهم وانهم مني ثم قال قوله والذى يحلف به يحلف به عبد الله بن عمر يعني حلف بالله عز وجل - [00:18:01](#)

لو ان لو ان لاحدهم مثل احد هذا فيه حكم وهو ان البدعة المغلظة قد تحبط الاعمال طبعا البدعة في اولها كفرية. لانها تتضمن اعني بدعة القدرة. هؤلاء تتضمن انكار العلم. وان كان - [00:18:21](#)

التقدير المطلق هو تقدير الله عز وجل مطلقا للأشياء. وهذا كفر. فلذلك يعني الحكم الاولى لهذه البدعة على انها كفرية من المعروف ان معبد الجنئ فيما بعد لما يعني آآ جادله الناس واقاموا عليه الحجة تراجع عن بعض - [00:18:41](#)

بدعة اثبت العلم فيما يذكر عنه. اثبت العلم وابقى على بقية اه بدعه الاخرى. فالملهم ان هذه البدعة اول وهلة كونها يعني تضمنت انكار العلم علم الله عز وجل بالأشياء قبل حدوثها ان تضمنت هذا الانكار فهي كفرية. ولذلك قال هذا الصحابي - [00:19:01](#)

بانها يفيد هذا العمل او هذه البدعة انها تحبط العمل بمعنى انها كفرية. هذا المفهوم من العبارة وان كان ما صرح بالكفر ثم ذكر الحديث الذي فيه الامام بالقدر نعم ثم خرجه من - [00:19:21](#)

طرق اخرى بعضها يرجع الى عبد الله ابن بريدة وبعضها يرجع الى يحيى ابن اعمرو وذكر ان في بعض الفاظها زيادة ونقصا نعم يبدو ان مقطع التالي طويل نقف عند هذا الحد لان تأخرنا في الحقيقة انا ما تنبهت للوقت - [00:19:41](#)

وقفنا على حديث ابن حبان في الصحيح. نعم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى قد خرجه ابن حبان في صحيحه من طريق - [00:20:01](#)

سلیمان التیمیة عن یحییی ابن یعمر قد خرجه مسلم من هذه الطریق الا انه لم یذكر لفظه وفیه زیادات منها فی الاسلام قال وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة ان تتم الوضوء وتصوم رمضان. قال فاما فعلت ذلك - [00:20:21](#)

فانا مسلم؟ قال نعم. لحظة لا اقرأ نعم كمل. نعم. وقال في الایمان وتومن بالجنة والنار والمیزان وقال فيه فاما فعلت ذلك فاما مؤمن؟ قال نعم. في يعني هذا حديث اه مسألة - [00:20:41](#)

مهمة الیوم تتعلق بما ستناقشه وناقشنا بعضه في موضوع حراسة العقيدة. اعني ما یشيره بعض المشككین في عقيدة السلف وكان مما اثاروه زعمهم ودعواهم ان السلف اضافوا الى العقيدة ما ليس منها. وان العقيدة عند بعضهم عند هؤلاء او بعض هؤلاء - [00:21:01](#)

لا تعدو اركان الایمان وارکان الاسلام فقط. ويستدلون بمثل حديث جبريل وب الحديث ب الحديث اخرى تحصر احيانا الارکان باعداد معينين. ثم قالوا ان ما عزد عن ذلك قالوا بجهلهم انما زاد عن ذلك انما هو من - [00:21:28](#)

قائمة السلف وان السلف بسبب ردود الفعل وبسبب ايضا اجهادات خاصة بهم وبسبب ارظائهم لبعض طوائف البشر واستجابتهم - الضغط العامة او ظفط الولاية يضيفون للعقيدة كل شي يهمهم فيجعلونه من عقيدة من اجل ان يجعلوا ذلك وسيلة الى يعني الى -

00:21:48

العامة بما يرونها. بما يرونهم يسيرون على المخالف من خلال ذلك. تعرفون ان هذه لا شك انها مغالطة لكن اقول من الادلة عليها على على اه كذب هؤلاء وجهلهم. ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكره للاصول والابتين -

00:22:08

بالاسلام والايام لم يقتصر على ما ورد في الاركان الخمسة والاركان الستة بل كل ما ثبت شرعا فهو من العقيدة ومن الاسلام ومن الايام. الدليل هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حديث صحيح. ورد بالفاظ اخرى وطرق اخرى انه قال وتعتبر وتقتصر -

00:22:28

من الجنابة وان تتم الوضوء. جعل ذلك من مهمات الدين. من مهمات الدين. وهذا كما قلت لكم سابقا كل ما ثبت بسند صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من امور الدين العلمية او العملية والاعتقادية وجب اعتقاده -

00:22:49

ولم يأتي السلف من عندهم بشيء ليس له نص ؟ ابدا فكل ما ما وضعوه في كتب العقائد هو داخل في يعني في اساسيات الدين ب المسلمين الاسلام هو داخل في لوازم الدين سواء كانت علمية وعملية. ولذلك الامور القطعية الاخرى تدخل في العقيدة سواء ادخل السلف او حتى ما ادخلوها. لأن السلف -

00:23:08

في بعض الامور التي يخالف بها اهل النهو يدرجونها في كتب العقائد لأن المخالفه فيها وجدت. والا فالاسلام كله تتضمنه كتب العقائد كل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان يعتقد -

00:23:35

على هذا اقول يعني في هذا هذا الحديث وغيره النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اشياء هي من الاحكام. ولم تذكر من اركان الاسلام ومع ذلك ادرجها ضمن احاديث اركان الاسلام. ادرجها النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة من اللوازم ظمن المتطلبات. من المسلم ظمن ما -

00:23:53

يسرى بالاسلام الواجب. فإذا الدين لا ينحصر باركان الايام واركان الاسلام. نعم وقال في اخره هذا جبريل اتاكم ليعلمكم امر دينكم. خذوا عنه والذي نفسني بيده ما شبه علي منذ -

00:24:13

اتاني قبل مرتي هذه وما عرفته حتى ولت. وخرجاه في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس. فاتاه رجل فقال ما الايام ؟ قال الايام ان تؤمن بالله وملائكته -

00:24:33

وكتابه وبلقاءه ورسله وتؤمن بالبعث الاخر. قال يا رسول الله ما الاسلام ؟ قال الاسلام ان تعبد الله الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. قال يا رسول -

00:24:53

الله ما الاحسان ؟ قال ان تعبد الله كانك تراه فانك الا تراه فانه يراك. قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلى ما من السائل ؟ ولكن ساحثك عن اشرطها. اذا ولدت امة ربتها -

00:25:13

فذاك من اشرطها واذا رأيت العراة الحفاة رؤوس الناس فذاك من اشرطها. واذا تطاول رعاء البهم في فذاك من اشرطها في خمس لا يعلمهن الا الله. ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عنده -

00:25:33

الساعة وينزل الغيب ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. ان الله عليم خبير. قال ثم ادبر الرجل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل -

00:25:53

فأخذوا ليرونه فلم يروا شيئا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم نعم. اه في في الحديث بعض الجوانب يحسن نصف عندها قليلا. او لما يتعلق باشرط الساعة. اه -

00:26:13

آآ النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ذكر امور من اشرط الساعة وهي من اوضح ما ذكر في الاشرط الكبرى او التي تصاحب الكبرى والله اعلم او تسبقها. منها هذه الصفة او هذا الشرط او العالمة الشرط هو العالمة -

00:26:33

الاشرات هي العلامات. قال اذا ولدت امة ربتها. هذا مما من المجمل الذي الى الان اهل العلم مختلفون فيه. ما معنى ولده لما ربته

فإذا كان المقصود ان الامة التي تعتق امها التي ان الام والولد - 00:26:53

تلد بنت تكون حرة تبعاً لابيها وتبقي الام رقيقة وهذا حدث في عهد الصحابة وفي القرون الثلاثة الاولى لما كان الرق اشترى المشروع موجود؟ فيكون هذا الشرط والظاهر ظاهر والله اعلم انه تحقق مبكراً. وربما - 00:27:13

يحمل على محامل اخرى تضاف الى هذا. لا نستطيع ان نلغي هذا المحمل. لكن تضاف الى هذا وهو اذا ان تلد الامة ربتها بمعنى انه تكون الامر يعني تعالى على البنت على امها باي سبب من اسباب التالية حتى تصير هي السيدة. وهذا يحصل الان في مثل عمل المرأة تجد المرأة مديره - 00:27:33

وامها موظفة آآ فراشة. مثلاً هذا يوجد صور كثيرة منه وتوجد مثلاً البنت تحمل مؤهلات او ما يكون فيه سبب للكبراء او التعالي وتوجد الام دون في هذا الجانب احياناً قد توجد الان حتى من غير رق في بعض احوال المسلمين وان كانت قليلة. ان تكون الام خادمة في بيت البنت - 00:27:57

وهذا تحصل منه صور والله اعلم. ثم قال اذا امته العراة الحفاة ورؤوس الناس رؤوس الناس. هذا ايضاً مصداقه ظاهر في العصر الحاضر بشكل يعني اظنه يكاد يكون اه شبه يعني اه راجح او يكون راجح - 00:28:24

في تفسير حالة الطفرة المادية التي حصلت في مجتمعاتنا. في الاونة الاخيرة اغلب احاديث النبي صلى الله عليه وسلم المطلقة تتعلق بجزيرة العرب او ما يسمى ايضاً بالشرق الاوسط لاننا باستقراء احاديث النبي صلى الله عليه وسلم المتعلقة باشراط الساعة وملائمها كثير من الاحوال بل ايضاً - 00:28:50

او حتى النبوات التي ذكرها الله عز وجل في القرآن تفصيلاً. والام التي ذكر الله احوالها تفصيلاً كلها لا تخرج عن الشرق الاوسط. طيب ما اخبار الانبياء الذين بعثوا في غير هذه الاماكن. ما اخبار الام الامر الامر الآخر؟ لا ندري. لا ندري - 00:29:20

فعلاً تأمل للقرآن يجد كل الام التي تخبرنا فيها ومن قريب امم قريبة. طيب اين الام التي في اوروبا في شرق اسيا في اقصى افريقيا هل جائنا خبر عنها في القرآن؟ ما جاء خبر. تفصيلي ما جاء. كل الام التي ذكرها الله عز وجل كلها قريبة - 00:29:40

فهذا امر الامر الآخر انه ايضاً اشرط الساعه ما ذكر في ما ذكر منها ما ذكر له موطن منها لا تخرج عن جزيرة العرب والشام ما عدا ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من امتداد الامة. كفتح القسطنطينية وروما. هذا ذكر. لكن ما يتعلق بالملامح الكبرى - 00:30:00

ملامح الساعه يعني اغلبها الذي فيه تحديد مكان يدور على الشرق آآ آآ اغلبها اقول لانه مثلاً اذا اردنا الخسوف ذكر خاص في جزيرة

العرب وفي المشرق خسف والمغرب خسف اي مشرق ومغرب - 00:30:26

هل هو مشرق الارض كلها؟ فيما يظهر والمغرب كلها الله اعلم. لكن ما يتعلق سجال المهدى وخواں الدابة كثير من الملائم حول جزيرة العرب. اريد ان اصل الى ايضاً ايه من هذه - 00:30:46

انه حتى العراة الحفاة رؤوس الناس غالباً ان هذا النص ينطبق على البدائية والاعراب في جزيرة العرب البدائية بحمد الله بعد ان توفرت عندنا النعم التي استجدت لم تكن تعرف في التاريخ الماضي كلها في تاريخ جزيرة العرب - 00:31:06

فعلاً نجد البدائية يستوطن المدن. وكانوا حفاة عراة. استوطنوا وفعلاً بنوا ما عمارات ومساكن فصاروا يتطاولون بالمنيا. هذا عنده دور وهذا عنده دورين وهذا عنده ثلاثة ادوار وهذا تمكن وعمر اعمار عشرة ادوار - 00:31:26

فهذا ظاهر وان كنا لا نجزم لكن هذا ظاهر. فذلك من اشرطها وهذا هو المهم. فما معنى من اشرطها؟ هل معنى خلاص قامت اقول لا. النبي صلى الله عليه وسلم نفسه هو من اشرط الساعه - 00:31:46

لان بعض الناس يفهم النصوص فهم يعني تحديدي ي فقط يمكن يقول ما دام نشرتها اذا هذا الجيل الذي منه الحفاة والعراء رؤوس الناس لابد ان تقع عليهم الساعه. نقول لا ليس هذا صحيح - 00:32:05

هذا من علاماته من اشرطه. ربما من علامات قربه والقرب نسيبي. فعلى هذا ايضاً نصل الى علاج مشكلة الان كثرت وهي كثرة الرؤى حول قيام الساعه. وما يحصل من كثير من مع الاسف مفسرين الرؤى - 00:32:22

من مفسر الرؤى في تحديد الساعة الان بعض محمد بسنين فعلاً انه ما تتجاوز كذا سنة. ولعلمكم تحديد الساعة من قديم عند الناس.

لما بلغت سنة مئة هجرية بعض الذين يجهلون قبل عشرة اربعين قرن ظنوا ان الساعة ستقوم. وفي نهاية الاولى الف هجرية جاءت الاحلام والرؤى - 00:32:42

والفتنة الكتب عند العلماء وبينوا الحكم الشرعي للناس الذين فتنوا وكل ما يجي رأس سنة رأس مئة سنة وقبل الف الف واربع مئة اذا سمعت بعض الرؤى وبعض الاعتقادات اللي تتبني عليها اتبني عليها احداث لسان بسبب التعلق بالرؤى والاوہام انه لا يمكن تجاوز - 00:33:08

الدهر الف واربع مئة سنة ابدا خلاص لا بد تنتهي تجي الساعة غصب في القوة ودخل الشيطان على الناس حتى انه في الفتنة نسأل الله العافية التي كانت في الحرم كان من اسبابها وربما بعض الاخوة يذكر كان من اسباب - 00:33:31
كأن الناس كثرت رؤاهم في ان الساعة تقوم. وان المهدى موجود وانه سيبايع. المهدى المهدى قال يقولون حي ذاك الوقت قبل سنة الف واربع مئة. وانه سيبايع رؤى تواترت لكن هل هي رؤى؟ صارت من عبث الشيطان والواقع صدق ذلك. لا بوعي مهدى ولا ولا حتى انهم ايضا - 00:33:48

رأوا الرؤى بأنه يخرج جيش من من تبوك ويختف به بين بين آآ قبل ان يصل الكعبة ولما خرجه جيش ذاك الوقت فعلا الناس فتنوا
لانه فعلا جاءت شركة عسكرية من تبوك ذاك الوقت. فالناس بتقوم تظرونه يتتظرون خس يصير. ما صار - 00:34:13
وهكذا الفتنة سبحان الله احيانا تنطبق وكانها مئة بالمئة. من باب ايش؟ اختبار ايمان الناس. فالتعلق الاحلام في هذه الامور يا اخوان ما يجب ما يجوز والرؤى المفسرين الذين يفسرون الاحلام على تحديد الساعة ولو ما حددوا بسنة اذا حددوا بالوصف فقد وقعوا في - 00:34:31

بعضهم يقول انا ما احدد سنة لكن اجزم ان هذا الانسان صاحب الرؤيا سيقاتل مع المهدى. طيب اذا ما قاتلوا هو سيبحث عن مهدى الان مسكون ذا سيبحث عن مهدى ما دام راه شفشت وانه سيقاتل يصير همه واعتقاده وبين المهدى بيدوره ولو ولو في المغارات والكهوف - 00:34:51

وهكذا تقع الفتنة في الناس وسمعت اكثر من من رؤيا ربما سمعته مثلثي انه قال هذا رؤياه تتعلق بأنه سيقاتل مهدى ولا سيخرج الدجال وهو حي ولا هذى اكثر من رؤية - 00:35:15

طيب منين بك العلم؟ هذا غيب فتحت لا سيمما في الساعة التي لا يجيها ولا لوقتها الا هو. كما قال سبحانه وايضا ان لا تأتكم الا بفتحة.
اذا مهدت برؤى ما شاء الله بها الاحكام القاطعة من من مفسر الرؤى خرقنا الغيب - 00:35:29
الذي الذي جعله الله عز وجل مما هو من اختصاصات رب فالمهم انه الكلام عن اشرط الساعة فعلا قد تبين لنا اشرط بعضها وقع فعلا يعني النار التي خرجت - 00:35:49

تسمى الان مكان الحرقة في المدينة هذى خرجت ورآها الناس تواترت بها الاخبار لكن كم لها الان؟ لها قريب اكثر من ثمان مئة سنة وربما اكثر الجاهلين في ذلك الوقت لما خرجت تلك النار وصدق فيها نبوءة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يتتظرون الساعة اليوم وبكرة. ظنوا انه قرينة الساعة - 00:36:06

او بالسنين فعلى هذا نقيس كل ما يريد الان من اشرط الساعة ويتحقق ان جزمنا بتحققه لا يعني ان الساعة قادت الا الاشرط الكبرى
لانه ورد انها تنفرط سبج يعني احداث يرتبط بعضها ببعض. ولذلك جاءت الاحاديث فيها متفاوتة. اغلب الاحاديث تربط الاحاديث
الكبرى بعضها ببعض. هذه مع تلك - 00:36:27

ايها الاولى وايتها الثانية والثالثة هذا امر قد لا نجزم به فاذا ينبغي التنبه يا اخوان لهذا الامر. وان كنا يترجح عندنا ان مسألة العراة
الحفة. وانه صار رؤوس الناس تطاولوا في - 00:36:52

بيان هذه مسألة ظاهرة الان ولا شك لكن هي شرط هي شرط من الاشرط لا يلزم ان تكون الساعة بالسنين قريبة. الله اعلم ربما يبقى
على الساعات قرون ما ندري. نعم - 00:37:08

ما فيه بيان انه عرف عليه الصلاة والسلام جبريل النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر انه عرف انه جبريل. وان كان في بعض النصوص

هذه حقيقة موهمة. لكن متى عرف؟ قصدك انه عرف من اول لحظة - [00:37:23](#)

بلى العلماء قالوا بذلك سياطي سياطي بان ذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما المسؤول عنها باعلى من السائل يحتمل انه عرف انه جبريل ويحتمل انه ما عرف انه جبريل. لماذا؟ يحتمل انه عرف انه ملك. لأن النبي صلى الله عليه وسلم يعرف انه لا يكون هذا -

[00:37:42](#)

فيه شيطان او جني صالح لانه هذه الاية وهذه السورة والسؤال عن الدين اكيد لا يحدث والنبي صلى الله عليه وسلم يعصم الله عز وجل من من الشياطين هذا نجزم لكن ما - [00:38:02](#)

انه عرف يعني جزم انه عرف انه جبريل. اولا اختلاف الآثار في ذلك. والامر الثاني ان انه يعني لا يلزم من كونه قال المسؤول اعلم من ما المسؤول من السائل؟ لا يلزم منه ان يعرف انه جبريل بعينه ربما نظر انه كما قلت اي ملك من الملائكة او صالح من - [00:38:15](#) او من صالح الجن ونحو ذلك. نعم، بسياق اتم من هذا وفيه في خصال الایمان وتؤمنن القدر كله وقال بالاحسان ان تخشى الله كانك تراه. طبعاً كلمة بالقدر كله وردت في اكثر من نص. وهي رد قوي - [00:38:35](#)

قاطع على القدرة. بعض القدرة يقول انه نعم نؤمن بالقدر. لكن ليس كل القدر نسبة الى الله عز وجل. نقول كلمة كله خيره وشره ايضاً قاطعاً. فإذا أخذنا اللفظتين كل واحدة فسرت الأخرى أن تؤمن بالقدر في بعض الألفاظ خيره وشره من الله عز وجل. وأن تؤمن - [00:38:55](#)

بقدر كل ودائماً النصوص المطلقة على النبي صلى الله عليه وسلم تدل على العموم خاصة في القضايا الغيبية. لا بد أن فيبقى هذا من الأدلة على القدرة. نعم، أخرجه الإمام أحمد في مسنده من حديث شهر ابن حوشب - [00:39:15](#)

عن ابن عباس ومن حديث شهر ابن حوشب أيضاً عن ابن عامر أو أبي عامر أو أبي مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديثه قال ونسمع ورجع النبي صلی الله علیه وسلم ولا نرى الذي يكلمه ولا نسمع كلامه وهذا يرد - [00:39:35](#) حديث عمر الذي خرجه مسلم وهو اصح. نعم الحديث اصح لكن ايضاً حتى لو ورد هذا او صححه بعض اهل علم فلا بد ان يوجده يعني وهذا كثير في احاديث النبي صلی الله علیه وسلم. تجد انه كل راوي يروي ما رأى وما سمعه - [00:39:55](#)

وما علم والآخر يروي ما روى ومن سمع وعلم تتفاوت روایاتهم. تفاوت الروايات اذا كانت كلها بطريقة صحيحة فلا بد لها من مخارج شرعية وهذا يعني التفاوت من الفتنة اللي اثارها الزنادقة على السنة. قد يداها وحديثاً ولا يزالون. أنا ارى من اقوى ما يؤثرون به - [00:40:15](#)

على عامة المسلمين وعلى شباب مثقفهم اه يعني عرظهم لما يزعمون انه تعارض في الاحاديث ثم الطعن من خلاله في السنة. يعني مثلاً هذا الحديث. اذا صح فله مخرج واضح جداً يا اخواني. يعني - [00:40:35](#)

اذا كان الراوي الاول قال بانهم رأوا جبريل. ووصفه بأنه رجل شديد بيض الثياب شديد سواد الشعر الى اخره. واخر قال نسمع رجع يعني اثر خشخشة اه او مثلاً جواب النبي صلی الله علیه وسلم يعني جواب النبي صلی الله علیه وسلم له - [00:40:55](#) يعني بمعنى انه يسمعون النبي صلی الله علیه وسلم ولا يسمع هذا الراوي الثاني يسمع النبي صلی الله علیه وسلم ولا يسمع الرجل الآخر. طيب هذا اللي هو حامل واضحة جداً لا يعني التعارض اذا اذا ثبت هذا بسند ايضاً لا يعني التعارض لكن ماذا يعني؟ الواقعه ليست غائبة عنا - [00:41:15](#)

نعم غائبة يعني طيب الا تحفها قرائن وعلامات واوصاف واحوال ايضاً غائبة عنا؟ بلى. ايضاً حضور هل هم واحد او سنتين الحضور كثير. اذا كان الحضور كثير فاحياناً قد يبدو للواحد ما لا يبدو للآخر. هذا امر. الآخر نظر للكثرة - [00:41:36](#) قد يكون هذا الذي لا يسمع الا رجع النبي صلی الله علیه وسلم. لأنهم لانه من شدة الزحام ما يرى الرجل الذي امام النبي صلی الله علیه وسلم. اليه هذا وارد - [00:41:56](#)

يسمع جواب النبي صلی الله علیه وسلم ولا لا يرى اثراً لذلك. لذلك الرجل الآخر واحتمال اقوى انه ما دام جبريل تصور فربما رأى صورته بعض الصحابة ولم يرى الصورة بعض وهذا حدث مثله في عهد النبي صلی الله علیه وسلم وفي غير عهد النبي صلی الله علیه

وسلم الكثير. يعني مثلا في قصة - 00:42:07

اذن عامر ابن ابن طفيل وصاحبه الذي جاء لقتل الذين جاء لقتل النبي صلى الله عليه وسلم. هو عامر تذكرون القصة في السيرة؟ قصة صحيحة. جاء اثنان لقتل النبي صلى الله عليه وسلم. فتآمر ان يعي على طريقة معينة. فلما وصل - 00:42:27
الى النبي صلى الله عليه وسلم وشرع الواحد الاول منه وبمهمة معينة وهو اشغال النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث المفروض الآخر ان يشرع في القتل لكنه يرى بينه وبين - 00:42:46

صلى الله عليه وسلم يعني آما يتحول بينه وبين القتل صورة جمل او نسيت حقيقة القصة بعيدة المهم انه يرى شيء يمنعهم النبي صلى الله عليه وسلم بل يرى ايه ذكرت يرى صاحبه يصور له - 00:42:56

ان صاحبه هو اللي امامنا اللي امامه وليس النبي صلى الله عليه وسلم. فلما انصرف من عند النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا اصحابه. لماذا ما قتلتة؟ قال كل ما اهم بقتله - 00:43:13

ما ارى امامي الا انت كيف اقتلك؟ كيف حمل النبي صلى الله عليه وسلم بامر؟ هذا رأه وذاك ما رأه. هم في مجلس واحد. فامر طبيعي انه الامور التي تتعلق باحوال الغيب وما يهئه الله عز وجل لنبيه من كرامات وللأولياء والصالحين انه قد يرى الشخص شيء لا يراه الاخر سواء ملك ولا من صالح - 00:43:23

الجن او من اي امر من امور الخوارق يراه الواحد في المجلس ولا يراه الاخر وهذا يحدث الى الان في الخوارق والكرامات. فاذا لا يعني يكن ذلك مطعم كما زعم كثير من منكري السنة الان وقد اوردوا مثل هذا الحديث مطعم في الاحاديث. وفي رواية الصحابة وقالوا كيف امر ظاهر - 00:43:48

يرى الناس جبريل وثم يأتي واحد ويقول ما رأيناه. انما نسمع ما رجع النبي صلى الله عليه وسلم يعني جوابه فهذا دليل على انه الحديث كله لا يصح. نقول لا يصح - 00:44:08

ويفسر بهذه التفسيرات وبغيرها وهي تفسيرات معلومة واقعا ومعقولة وربما ايضا تكون آمن علامات النبوة للنبي صلى الله عليه وسلم. نعم هذا اذا كانت كل صلة. اما اذا كان الحديث المعارض لا يصح او ضعيف فلا ينبغي اننا نتكلف - 00:44:18

ولذلك السلف نظر لانهم صيارة الحديث. ما هم يتكلفون في رد الظعنف. الذي يتتكلفون في رد الظعنف هم اهل البدع الذي لا يعرفون الاحاديث الصحيحة من من غير الصحيح. ولذلك اغلب آذن الذين مثلا اعترضوا على السلف في سؤاله الصفات. نسبوا - 00:44:45
السلف احاديث ضعيفة وراحوا يتتكلفون في ردتها. السلف بحمد الله اصلا ما اقووها ولا اعتقدوها. فاذا ما لا يصح لا يوقف عندهم نعم. انا كنت افترض بان هذا مثال نموذج لو فرضنا صحته فانه لا بد ان يخرج على هذه المخارج. نعم - 00:45:05

قد روی الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث انس بن مالك وجرير ابن عبد الله البجلي وغيرهما. وهو حديث عظيم جداً يشتمل على شرح الدين كله. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في اخره هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - 00:45:25
بعد ان شرح درجة الاسلام ودرجة الایمان ودرجة الاحسان. فجعل ذلك كله دينا. واختلفت الرواية في الاسلام على الایمان وعکسه. في حديث عمر. لحظة لحظة ابو عمر يا ابني هذا مقطع يعني يحتاج الى وقت طويل. نقف عنده - 00:45:45

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين في جمع العلوم والحكم وصلنا الى صفحة كم من السبع وتسعين. نعم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:46:05

قال الامام ابن رجب رحمة الله تعالى واختلفت الرواية في تقديم الاسلام على الایمان وعکسه ففي حديث عمر الذي خرجه مسلم انه بدأ بالسؤال عن الاسلام وفي الترمذى وغيره انه بدأ بالسؤال عن الایمان. كما في حديث ابي هريرة وجاء في بعض روايات حديث عمر انه سأل عن الاحسان - 00:46:22

بين الاسلام والایمان فاما الاسلام فقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم باعمال الجوارح الظاهرة من القول والعمل. واول ذلك شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وهو عمل اللسان ثم اقام الصلاة وابتاع الزكاة. وصوم رمضان وحج البيت - 00:46:45
من استطاع اليه سبيلا وهي منقسمة لحظة شوي آه هنا مسألة لابد من التنبيه عليها لانه يبني على ما سيأتي من كلام الشيخ. وهي

قوله بان الاسلام فسره النبي صى الله عليه وسلم باعمال الجواح الظاهرة. نعم صحيح - 00:47:08

من القول والاعمال والصلوة والصيام والحج الى اخره وفسر الايمان بالاعمال الباطنة المقصود بالاعمال الباطنة الامور العلمية الاعتقادية التي تتمثل باركان الايمان والمقصود بالباطنة المعنى الخاص عند اه الباطنية الذين يقصدون ان هناك اشياء من الدين لا يعلمها - 00:47:25

الا خاصة معينين او ما يسمونهم الخلص او اصحاب الحقيقة. هذا ليس هو المقصود هنا. المقصود بالاعمال الباطنة الاعمال العلمية الاعتقادية التي تتمثل باركان الايمان. وهذا يرجع الى الى قاعدة - 00:47:45

ظاهرة مستقرأها السلف من النصوص ولابد من ان يلم بها طالب العلم. وهو ان هناك بين الاسلام والايمان وجود اتفاق ووجود افتراق وجود اتفاق ضرورية ووجود اختلاف ضروري كيف نجمل وجود اتفاق والافتراق بين الايمان والاسلام؟ نجملها على النحو التالي هو ان كلمة الاسلام وكلمة الايمان احيانا تأتي - 00:48:02

مجتمعتان في السياق في النصوص واحيانا تأتيان مخترتان مفترقتان كل وحدة لوحدها فإذا جاءت كلمة الاسلام مفردة في القرآن والسنة وعلى السنة اهل العلم المعتبرين فان المقصود بها الاسلام الذي هو الدين كله الذي يتضمن الايمان. اذا جاءت كلمة الاسلام مفردة نقول مثلا دين الله الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام - 00:48:29

كذا ما جاءت كلمة الايمان معها. فلا بد ان تعني هنا الدين كله. اعمال الظاهرة والباطنة. بمعنى كلمة الاسلام اذا جاءت مفردة يلزم ضرورة ان تتضمن الايمان - 00:48:55

هذا بالنسبة للمعنى الشرعي لا للمعنى الغيبي يعني المعنى الغيبي في في حال الافراد هذا لا يعلمه الا الله عز وجل بمعنى انه قد يكون منافق يدعى الاسلام وباطنه الكفر هذا ما له دخل في الاحكام - 00:49:11

لانه هذا مما لا يعلمه الاعلام الغيوب سبحانه ولذلك يحكم للمنافق الذي لا يعرف امره بمجموع معنى الاسلام يعني يحاكم على انه مسلم لا اقصد انا اذا ما في نفوس الناس. اقصد المعنى الشرعي للاسلام. اذا المعنى الشرعي لكلمة الاسلام اذا جاءت مفردة مثل قوله عز وجل - 00:49:24

الدين عند الله الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. فلا بد ان تتضمن الايمان وان نشمل كل الدين الاعتقاد والعمل الايمان والاسلام. وكذلك كلمة الايمان اذا جاءت مفردة - 00:49:45

اذا جاءت مفردة فانها لا بد ان تتضمن الاسلام لانه الايمان لا يصح بلا اسلام هذا من حيث ورود الكلمتين اه من حيث ردودهما على الانفراد. اما اذا وردت مجتمعة اذا قلنا الاسلام والايامان - 00:50:02

فان كل واحد له معنى. يعني كلمة الاسلام والايامان يشمل الدين كله. اذا جاءتا مجتمعتان اذا جاءت كلمة الاسلام والايامان هو الاسلام الاسلام هو الايمان في سياق واحد فان الكلمتين - 00:50:25

يجتمع فيهما معنى الدين كله ثم كل واحدة تأخذ اذا قلنا الايمان والاسلام فان الايمان يعني الامور المعرفية الاعتقادية المتمثلة باركان الايمان ويترفع عنها الاسلام تعني امور اركان الاسلام الظاهرة الاركان الخمسة وما يتترفع عنه - 00:50:41

اذا استشعر طالب العلم هذه القاعدة وهذا اصل استراحة في كثير مما يشكل عنده الناس في مسمى الايمان والاسلام اذا كما قال اهل العلم كلمتان اذا اجتمعتا افترقتا افترقت معانيها واذا افترقتا - 00:51:02

يعني جاءت كل واحدة وحدتها اجتمع فيها معنى الاسلام. اجتمع فيها معنى الدين كله. اذا اذا اجتمع افترقا واذا افترق واجتمعا هذى ملخص الاسلام والايامان اذا اجتمع افترق يعني كل واحد صار له مفهوم واذا افترق اجتمع بمعنى كل واحد تضمن المعنى الآخر. نعم - 00:51:22

وهي منقسمة الى عمل بدني كالصلوة والصوم. والى عمل مالي وهو ايتاء الزكاة. والى ما هو مركب منها كالحج بالنسبة الى بعيد عن مكة وفي رواية ابن حبان اظاف الى ذلك الاعتمار والغسل من الجنابة واتمام الوضوء وفي هذا تنبية على ان جميع الواجبات الظاهرة - 00:51:42

داخلة في مسمى الاسلام. نعم نقف عند هذا لكن احب ان انبه الى امر آآا مهم جدا خاصة في هذا الوقت اللي صار فيه نوع من الخوض عند بعض الجاهلين في يعني ما كان عليه سلف الامة من تقرير الدين. من الشبهات اللي اثيرت اخيرا دعوة انه السلف اضافوا الى الدين ما ليس منه - 00:52:05

قلنا لهم ما المثال؟ قالوا المثال انهم ادخلوا مسح المسح على الخفين وادخلوا مسألة المهدى وادخلوا مسألة الغسل من الجنابة في وهذا في العقيدة وهذا دليل على انهم يعني على امزجتهم او كما يشاؤون يدخلون في الدين ما يشاؤن نقول هذا دليل جهل - 00:52:25

من اصحاب اهل الشبهة السلف يدخلون كل ما ثبت النصوص من العقائد والاعمال في العقيدة. لكنهم يركزون على المنهجيات. ولذلك كان في كتب العقائد كان السلف يركزون على المنهجيات. ومع - 00:52:45

ذلك فانهم يدخلون كل امر من التوابت ولو كان من الاحكام مثل غسل الجنابة مثل مسح الخفين مثل اتمام الوضوء اذا ثبت اي مسألة المسائل الدين فهي داخلة في العقيدة. لكن متى تدخل في كتب العقيدة؟ اذا وجد من اهل الاهواء من ينماز فيها - 00:53:01 فانها تأصل من اجل رد يعني من اجل الرد على المنازع لا لانها لم تكن في العقيدة من قبل. ولذلك تجدون السلف فعلا في كتب اثار السنن والعقائد يدرجون اشياء كثيرة مما يسميها هؤلاء المفتتون من الجزئيات وهي ليست من الدين ليس في جزئيات الدين كله اصول ما ثبت فهو اصل - 00:53:25

انما يندرج تحت كتب السنة والعقائد ما يشكك فيه اهل الاهواء من اجل تثبيت عقيدة المسلمين ورد الشبهات عن وقلوبهم نعم قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى وانما ذكرها هنا اصول اعمال الاسلام التي يبني الاسلام عليها كما سيأتي شرح ذلك - 00:53:45 وفي حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس في موضعه ان شاء الله تعالى. يحسن اشاره في هذا المقام انه كون الاسلام بنى على هذه الخمس يقال فيه كما قيل في الايمان انه هذه المباني العظام ليست الفاظ مجردة من معانٍ لازمة - 00:54:07

من هذه الاصول الخمسة اركان الاسلام الخمسة لها شروط هي من لوازمه ولها ايضا واجبات وقروض هي من لوازمه فعندها يعني يقر المسلم اركان الاسلام الخمسة لا تصح منه حتى يفي متطلباتها. فمثلا لا تصح منه الصلاة - 00:54:27 حتى يتوضأ ولا تصل الصلاة الا ان يستقبل القبلة. ولا تصح منه الصلاة الا ان يؤديها بالركوع والسجود والى اخره كما وردت وهذا يذكرنا بما اشرت اليه وسائله اليه في كثير من المقامات لانه الان ان اصبح من الامور التي يدخل عليها الزنادقة واهل الاهواء على شبابنا - 00:54:47

ويقولون انه مثلا يكفيانا من الدين ان نعتقد اركان الايمان الستة ونقر باركان الايمان الاسلام الخمسة نقول نعم لكن هذه ورائتها لوازم ثم يفتتون الناس بأنه كثير من الموردين تكون هوا مش. لا. هذه الاركان لها لوازم - 00:55:07 لها لها شروط لابد من الوفاء بها او وشروطه تبع له لا تصح الا بها. نعم وقوله في بعض الروايات فاذا فعلت ذلك فانا مسلم؟ قال نعم. يدل على ان من كمل الاتيان بمباني الاسلام الخمس - 00:55:24

صار مسلما حقا مع ان من اقر بالشهادتين صار مسلما حكما. فاذا دخل في الاسلام بذلك الزم بالقيام ببقية الاسلام. طبعا نقف عند مسألة آآا وصف مسلما حقا ومسلما حكما - 00:55:42

يعني الانسان اذا اذا قام باركان الاسلام على وجه الكمال فقد حقق الاسلام على الوجه المطلوب على الوجه المطلوب شرعا. اما من اقر بالشهادتين فإنه يحكم له بالاسلام حكما ظاهرا. لكن ما يتحقق منه الاسلام حتى يفي بالباطل - 00:55:59 وهذا فعلا يدل على فقه الشيخ ابن رجب رحمه الله يعني يجب ان نفرق بين من يعني اقر بالشهادتين لاول وهلة فهذا نشهد له بالاسلام. لكن ننظر في حاله بعد ذلك - 00:56:17

لا يتحقق له هذا الحكم حتى يعمل بمجرد ان يقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ثم نلاحظ عليه فيما بعد انه لم يصلني ولا يصوم ولا يذكي ولا يعمل بالاسلام ويعرض عن الدين بالكلية - 00:56:31

معنى هذا ان فعله نقض قوله سرجع ونقول اقرارك بالشهادتين لا لا يصح لانك لم تعمل بمقتضى هذا الاقرار فاذا مفتاح الاسلام

رأس الاسلام الدخول في الاسلام هو شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله. لكن هذا الدخول لا يتحقق الا بالوفاء - [00:56:46](#)
فيما بعد ومن هنا نرد على كثير من المرجئة وبعض الجهلة الذي يقول لك والله ان يعني يكفينا من الناس انه يشهدوا ان لا يرون
محمدًا رسول الله. نعم يكفينا منهم - [00:57:09](#)

بالشهادة لهم بانهم مسلمين لاول وهلة. لكن اذا عرفنا حالهم فيما بعد وادركتنا انهم لا يعملون بمقتضاه الشهادتين من هنا يرجعون
صاروا رجعوا عن الاسلام ارتدوا عن الاسلام بسبب عدم عملهم بمقتضى الاسلام. نعم. فاذا دخل في الاسلام بذلك الزم بالقيام
ببقية خصال - [00:57:21](#)

اسلام ومن ترك الشهادتين خرج من الاسلام وفي خروجه من الاسلام بتترك الصلاة خلاف مشهور بين العلماء وكذلك في ترك بقية مباني
الاسلام الخمس. كما سندكره في موضعه ان شاء الله تعالى. التفصيل لكن الراجح - [00:57:44](#)

لمن ترك الصلاة عمدا واصرارا انه يخرج من الاسلام. وهذا عليه جمهور السلف سواء جحد او لم يجحد. اما ان جحد وهذه مسألة
يتبغي التنبه لها جيدا. انجحت يعني انكر ان يكون ان تكون الصلاة مثلا من اركان الاسلام او انها مطلوبة من المسلم -
[00:58:03](#)

اذا انكر فلذلك يرتد. لكن لو ترك الصلاة اذا اصر على تركها اصرارا دائمًا فالراجح انه بذلك يكفر كثرة النصوص الواردة في الصلاة يعني
ورد في مسألة كفر تارك الصلاة من النصوص ما لم يرد في غيرها - [00:58:24](#)

وصريحة نصوص صريحة العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد كفر النصوص نصوص في في كفر تارك الصلاة صريحة ولذلك
نجد اکثر الراسخين في العلم قدیما وحديثا من العلماء يقولون ان التارك على سبيل - [00:58:44](#)

الدوام تارك الصلاة على سبيل الدوام مع اقامة الحجة والتمكن واسرار على الصلاة على ترك الصلاة هذا يكفر ويخرج مقتضى
من مسمى المسلمين وله احكام المرتدة لا احكام المسلمين - [00:58:59](#)

هذا في الصلاة اما في غير الصلاة فالخلاف سياتي اه يعني على جهة التفصيل. نعم طبعا الشهادتين هي مفتاح الاسلام اصلا. يعني من
لم يقر بشهادتين هذا كافر اصلی. هذه ليست محل نقاش باجماع - [00:59:14](#)

من لم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله ولم يكن مسلما اصلا المسلم الاصلي الاصل فيه الاسلام الذي ولد في بلاد المسلمين
وبين مجتمع مسلم هذا الاصل فيه الاسلام - [00:59:30](#)

واقراره بالشهادتين يعني مستصعب حتى لو لم نقول له اقر وأشهد يعني اقراره بالشهادتين واستصحب يعني كونه مسلم بين
المسلمين يعيش بينهم يعمل بالاسلام هذا آآ يعني آآ اقرار ضمني بالشهادتين - [00:59:43](#)

لا نحتاج نقول له اذا بلغ مثلا خمسطعش تعال اقر لا ما يحتاج هذا لكن الكلام في غير المسلم في الكافر هو الذي فيه الكلام هنا الكافر
اذا اقر بالشهادتين - [00:59:59](#)

دخل الاسلام فان عملا بمقتضاهما صار مسلما حكم وفعلا ما يظهر لنا وان لم يعلم مقتضاهما رجع الى كفره اما من لم يقر بالشهادتين
من الكفار الاصليين فليس بمسلم اطلاقا - [01:00:12](#)

وهذه يا اخوان محل اجماع وان كان حقيقة هذا هذا الاجماع تزعزع في قلوب بعض او في اذهان كثير من الشباب اليوم. وبينته
الاحداث تعرفون منذ كم سنة مات يهودي - [01:00:32](#)

ثم ماتت النصرانية بعد بستة او كذا. خاض الشباب في هذا الامر خوضا عجيبة خاصة من المثقفين وقليلي العلم هل يقال انه كافر؟
هل يقال انه مثلا النار او سبحان الله هذا هؤلاء كفار اصليين اصلا. ما في داعي نتناقش فيهم - [01:00:44](#)

طبعا هنا نتكلم عن العيان نتكلم عن الحكم العام لان العيان اصلا ما تعبدنا بان نتكلم ولا نتناقش في مجالسنا في فلان ابن فلان يعنيه
ما نستطيع ان نحكم لهم ولا عليهم لكنهم الحكم العام نقول هذا يهودي - [01:01:02](#)

ما دام مات على يهودي فهو يهودي وحكم حكم اليهود والنصراني مات على نصريته فهو نصري وحكمه حكم النصارى فعلى هذا
لابد ان يجب بل يجب على كل مسلم ان يعتقد ان كل من لم يكن مسلما ولم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله من الكفار

كافر اصل يجب ان نعتقد ان كفره متفق عليه لا خلاف فيه ويشمل ذلك اليهود والنصارى بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم الذين لم يؤمنوا به اليهود والنصارى والمنافقين الخلص وامرهم الى الله عز وجل. هذا لا نعلمهم. والملاحظة - 01:01:37

يجب ان لا نتناقش في اسلام المسلم، بمعنى لا شك فيه - 01:01:59

فاحور فهو مسلم كذلك لا نشك في كفر الكافر الأصلي. هذه قاعدة لابد من استصحابها دائمًا. وهي من المسلمات التي لا شك فيها.

والرسول صلى الله عليه وسلم اقسم على ذلك في ١٦:٥٢ -

احد الفاظ الحديث قال والله لا يسمع بي رجل هذا حديث صحيح. لا يسمع بي رجل من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار اذا كان يهودي نصراني فغيره من باب اولى بعض الناس يقال ليش؟ هذا بس اليهود والنصارى؟ نقول نعم كقوله عز وجل في الاستعادة من مناهج اه - 01:02:38

الكافر غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اذا كنا استعدنا من منهج المغضوب عليهم ولا الضالين فغيرهم من باب اولى. لانه اذا كان استعدنا تعودنا من دين اليهود والنصارى غيرهم من الوثنين من باب اولى. وهذا من من جوامع الكلمة التي اوتتها النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وما يدل على ان جميع الاعمال الظاهرة تدخل في مسمى - 01:02:58

قول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير؟ قال ان تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو عمر تأخرنا ودخلنا في نصوص تحتاج الى وقفات نصير وقفنا على وفي الحاكم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث حقيقة يحتاج الى شبهة من التعلية - 01:03:42

الاسلام هو الصلاة اليه، كذلك - 01:03:59

وهي كذلك لكن لماذا اجاب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام بانها آآ خير الاسلام هو اطعام الطعام سيأتي الكلام على هذا ان شاء الله لانه فيه فائدة عظيمة - 01:04:26

في منهج الاستدلال وفي طريقة استنباط المعاني من النصوص الشرعية. وهذا المنهج الذي اخل به كثير من الناس اليوم. لأنهم تركوا منهج التلقي عن العلماء. وصاروا يتلقون عن المناهج الوافية وظلت مناهجهم في الاستدلال وتبني على هذه كثرة الاهواء وكثرة الدادع للفقه - 01:04:36

الى غير بينة وبغير بصيرة نسأل الله العافية وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:04:58